

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

معرفة مدى المنفعة الاقتصادية والتسويقية لإستخدام البذور البلدية لكل من
ميثلون والخضر

ماري جورج خليل دعيق

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1441 هـ / 2020 م.

المنفعة الاقتصادية والتسويقية لإستخدام البذور البلدية لكل من ميثلون والخضر

إعداد:

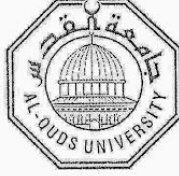
ماري جورج خليل دعيق

بكالوريوس هندسة تكنولوجيا البيئة من جامعة البوليتكنك فلسطين

المشرف الرئيس: د. ثمين الهيجاوي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التنمية المستدامة -
إرشاد زراعي وتنمية ريفية من معهد التنمية المستدامة / عمادة الدراسات العليا /
جامعة القدس

1441 هـ / 2020 م.



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

ارشاد زراعي وتنمية ريفية - معهد التنمية المستدامة

إجازة الرسالة



معرفة مدى المنفعة الاقتصادية والتسويقية لإستخدام البذور البلدية لكل من ميثلون والخضر

اسم الطالبة: ماري جورج خليل دعيق

الرقم الجامعي: 21712732

المشرف: د. ثمين الهيجاوي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 6/1/2020 من أعضاء لجنة المناقشة المطروحة اسمائهم وتوافقهم:

التوقيع: 
التوقيع: 
التوقيع: 

1. رئيس لجنة المناقشة: دكتور ثمين الهيجاوي
2. ممتحناً خارجياً: دكتور حسان أبو قاعود
3. ممتحناً داخلياً: دكتور فؤاد الريماوي

القدس - فلسطين

1441 هـ / 2020 م.

إهداء

إذا كان الإهداء يعبر عن جزء من الوفاء

فالإهداء إلى "أبي"

الذي علمني أنّ الأعمال الكبيرة لا تتمُّ إلا بالصبر والعزيمة والإصرار

أمي، إليك قطرة في بحرك العظيم حبًا وطاعةً وبرًا

أخواتي الرّائعات

عائلتي الكريمة

أساتذتي جميعًا

أصدقائي المخلصين

وطني الحنون "فلسطين"

إلى كلّ من أزرني بالكلمة الطيّبة والدُّعاء بالتّوفيق

إليكم جميعًا أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

ماري جورج دعيق

إقرار:

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: 

ماري جورج خليل دعيق

التاريخ: 6 كانون الثاني، 2020

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله الذي وفّقني لإنجاز هذه الرسالة بصورتها النهائية، ولا يسعني إلا أن أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى كلّ من مدّد يد العون لي، وأخصّ بالذكر مشرف رسالتي الدكتور ثمين الهيجاوي الذي ساهم وبشكل كبير في إنجاح هذا البحث، وخروجه إلى حيز الوجود، فله مني موفور الشكر وخالص التقدير والاعتراف بالجميل.

كما أتقدّم بالشكر لجامعة القدس، وأسرة معهد التنمية المستدامة ممثلاً بإدارته وأساتذته. و الشكر موصول إلى مديريّة زراعة بيت لحم ممثلة بمديرها محمود شاهين والطّاقم العامل فيها الذين زودوني بالمعلومات القيّمة لإثراء هذا العمل.

ولا أنسى في هذا المقام أن أبرق بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى اتحاد اللجان الزراعيّ لدعمهم السخي لمسيرتي الأكاديميّة ضمن مشروع "الإدارة المستدامة والوصول الشّامل لمصادر الأرض والمياه: بيدر" بتمويل من الممثليّة الهولنديّة.

فلكلّ هؤلاء، ولكلّ من قدم لي أيّ معلومة ساعدتني في إنجاز هذا العمل خالص الشكر والعرفان.

ماري جورج دعيق

التعريفات

اتحاد اللجان الزراعي	هي مجموعة الأصناف المتميزة والمستقرة وراثيًا التي تأقلمت في مناخ محدد واحتفظت بصفاتهما الوراثية البرية عن طريق إكثارها من قبل المزارعين.	البذور البلدية
أريج	هي جميع المحاصيل النباتية، وتشمل: النباتات التي تم تدجينها، أو التي حافظت على خصائصها البرية ويستخدمها الإنسان لاحتياجاته الخاصة، أو تغذية الحيوانات، وترتبط بالثقافة المحلية وتستخدم في العلاج.	التنوع الحيوي الزراعي
اتحاد اللجان الزراعي	هي بذور محسنة منعزلة لا يمكن إكثارها، تم إنتاجها من قبل شركات عالمية، من خلال تحسين سلالاتها لعدة أجيال؛ للوصول إلى سلسلة نقيّة قويّة تحتوي على الصفات المرغوبة.	بذور مهجّنة
اتحاد اللجان الزراعي	هو مكان يتم فيه حفظ البذور لمدة قصير لتستخدم بالزراعة، أو لمدة طويل بهدف الحفاظ عليها. ويعد بنك البذور نوعًا من أنواع البنوك الوراثية.	بنك البذور المحلي

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى المنفعة الاقتصادية والتسويقية لاستخدام البذور البلدية؛ من أجل تشجيع المزارع الفلسطيني على زراعة الخضار البلدية بشكل عام في شمال الضفة الغربية وجنوبها، متمثلةً بميتلون في جنين والخضر في بيت لحم، ومحاصيل الففوس والكوسا بشكل خاص. وكذلك بيان مدى معرفة المزارع بالموصفات الفنية الخاصة بالبذور البلدية وتأثير الخبرة الزراعية على العائد المادي من زراعة المحاصيل البلدية تبعاً للمنطقة.

ولمعرفة ذلك تم تصميم استمارة ميدانية وتوزيعها على المزارعين؛ تبحث في المعلومات الديموغرافية والإنتاجية عند المزارعين، وبعض العوامل الاقتصادية والفرص التسويقية لديهم، وأهم العقبات المالية التي تواجه المزارعين.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة ملائمة حجمها (67) استمارة من المزارعين، موزعة بواقع (40) استمارة في منطقة الخضر- بيت لحم، و (27) استمارات لمزارعي ميتلون-جنين. وقد تمّ تعبئة هذه الاستمارات بطريقة اللقاء المباشر مع أفراد الفئة المستهدفة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لإنجاز هذه الدراسة، وتمّ تحليل الاستمارة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

توصّلت الدراسة إلى أنّ هناك عائداً مادياً لزراعة المحاصيل البلدية من الففوس والكوسا في منطقتي الخضر وميتلون، ويعزى ذلك لكون المزارع الفلسطيني يمتلك خبرة طويلة، ومعرفة زراعية بالبذور البلدية، فقد بلغ متوسط عمر المزارع (55) عاماً، وبمتوسط (32) عاماً من الخبرة في الزراعة، أي أنّ معظم عمر المزارع الفلسطيني يقضيه في الأرض، بالرغم من أنّ هناك من يعمل منهم في وظائف غير الزراعة، والذين بلغت نسبتهم (65%) في الخضر، و (20%) في ميتلون.

كما توصّلت الدراسة إلى أنّ لدى المنطقتين خصائص بيئية مختلفة يدركها المزارع الفلسطيني هناك، فهو يزرع الففوس في بيت لحم في التُّلت الأخير من شهر نيسان، أمّا في ميتلون فيزرع في بداية شهر نيسان.

وقد وافق المزارع كون إنتاجية البذور البلدية عالية، وأنها تقوّي العلاقة بالأرض، بالرغم من كون سعرها غير مناسب؛ لأنه مرتفع بالنسبة لهم، فنجد أنّ المزارع يقوم باختيار أفضل الثمار بعناية ليقوم بتخزين البذور منها، وقد بلغت نسبة من يفعل ذلك من المزارعين (94%) في كلتا المنطقتين.

هذا وقد بينت النتائج ضعف العمليات التسويقية التي يقوم بها المزارع ما بعد عملية الحصاد، بحيث لا يدرك المزارع كيف يقوم بالتسويق لمحصوله كمحصول مميز؟ إذ لا يقوم بوضع شعار خاص به؛ ليعرف المستهلك أنّ هذه محاصيل بلدية، كما ليس لديهم معرفة حول كيفية فتح الأسواق الخارجية لتصدير المحاصيل، إذ وصلت النسبة إلى (0%) في ميثلون. كما أنّ (90%) من مزارعي ميثلون يعتمدون على البيع بالجملة مقارنة بـ (90%) من مزارعي الخضر يعتمدون على البيع بالفرق. ولعلّ هذا يفسّر سبب انخفاض سعر البيع بالكيلو في جنين مقارنة بالخضر لكلا المحصولين.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات، أهمّها: تعريف المزارع إلى الأساليب التسويقية، وتدريبهم على الممارسات التسويقية الزراعية السليمة بما يضمن ربح المزارع ما بعد الحصاد، وتقديم إرشاد تسويقي لضمان النتائج، وفتح أسواق خاصة بالمحاصيل البلدية، وتقليل قنوات البيع، بالإضافة إلى توفير ما يلزم لضمان استمرارية الزراعة في المناطق المصنّفة "ج" وخاصة المحاصيل البلدية؛ إذ إنّها المحاصيل الوحيدة التي يمكن زراعتها بالمناطق الزراعية الجافة والمصنّفة "ج".

Title: The Economic and Marketing Knowledge of Palestinian Farms' Use of Heirloom Seeds.

Prepared by: Mary George Khalil Deeik

Supervised by: Thameen Hijawi

Abstract

This study aims to encourage Palestinian farmers to grow heirloom crops in the West Bank and continue to grow them. Through studying the current economic and marketing factors affecting the cultivation of heirloom seeds in the north and south of the West Bank, represented by Meithalun in Jenin and Al Khader in Bethlehem, and showing the extent of farms' knowledge of the technical specifications of heirloom seeds and the impact of agricultural expertise on the profit from cultivating heirloom crops according to the region. To find out, a field questionnaire was designed as a research tool targeting farmers of the two research regions, looking at demographic information and the productivity of Armenian cucumber and zucchini crops, as well as economic factors, marketing opportunities and technical expertise related to the characteristics of heirloom seeds, and the most important financial obstacles facing the targeted farmers.

In order to achieve the objectives of the study, a suitable sample size of 67 farmers were chosen, 40 questionnaires were distributed in Al Khader - Bethlehem and 27 questionnaires for Meithalun - Jenin. These questionnaires were completed by meeting the targeted farmers directly.

The study concluded that the farmer profit from growing the heirloom vegetables in Al Khader and Meithalun, specially Armenian cucumber and zucchini, due to the fact that the Palestinian farmer has a long experience and agricultural knowledge on growing heirloom seeds. Most of the Palestinian farmer spend their life span working in the land, despite the fact that there are those who work in jobs outside the farm's work, where they accounted for 65% in Al Khader and 20% in Meithalun. The two regions have different environmental characteristics, but the farmers are aware of these differences, where the vines are planted in Bethlehem in the last third of April, while in the Meithalun it is grown at the beginning of April. The farmers agreed that the productivity of the heirloom seeds is high and it strengthens the ties with the land, although the price of the seeds is not convenient for them due to their high price according to them, so we find that the farmer carefully selects the best seeds to store them, as the percentage of farmers who store seeds reached 94% in both regions.

However, the results show weakness in the marketing operations carried after the harvest process so that the farmers do not realize how to market for their crops as a distinct crop as they do not put their own logo to indicate to the consumers that the crop is heirloom. Moreover, 90% of Meithalun farmers depend on wholesale, compared to 90% of Al Khader growers depend on retail sales, and this may explain why the low selling price per kilo in Jenin compared to Al Khader for both crops. Furthermore, 68% of the farmers' land is Al-Khader is located in Area "C".

The study came out with a number of recommendations, the most important are: introducing farmers to marketing methods and training them on sound agricultural marketing practices in a way that guarantees farms post-harvest profit and providing marketing guidance to ensure results. Opening markets for heirloom crops, as well as reducing sales channels. In addition to providing what is necessary to ensure the continuity of cultivation in areas classified "C", especially heirloom crops, as it is the only crop that can be grown in dry and classified agricultural areas "C".



Kingdom of the Netherlands

نبذة عن الاتحاد اللجان الزراعي

إتحاد اللجان الزراعي، مؤسسة أهلية تقدّمية تُساهم في تنمية القطاع الزراعي، وتعمل على تعزيز صمود المزارعين وسيادتهم على مواردهم وفق نهج التنمية التحررية الجماهيرية المستدامة. حيث تأسس اتحاد لجان العمل الزراعي في العام 1986 بمبادرة من المتطوعين المهندسين الزراعيين والمزارعين، لمواجهة اجراءات الاحتلال الاسرائيلي القمعية بحق الشعب الفلسطيني عامة والفلاح الفلسطيني خاصة. يهدف الاتحاد إلى تعزيز صمود واستدامة سُبل العيش لصغار المزارعين و تعزيز السيادة على الموارد الطبيعية وملامتها مع التغيرات المناخية.

برنامج بيدر: يقوم اتحاد لجان العمل الزراعي وبتنموي من مكتب الممثلة الهولندية وضمن برنامج "الادارة المستدامة والوصول الشامل لمصادر الارض والمياه"

يهدف البرنامج إلى تطوير الاراضي الزراعية من أجل زيادة الانتاج والذي بدوره سيساهم في زيادة الأمن الغذائي والحد من الفقر وزيادة دخل المزارعين المستهدفين؛ بحيث سيتم استصلاح وتأهيل 3000دونم من الأراضي الزراعية الواسعة والغير مستغلة وفقاً للنهج الشمولي القائم على التشارك المتبع في هذا البرنامج. يشمل استصلاح الدونمات المذكورة اعمال التسوية وبناء الجدران الاستنادية وانشاء 3م16000 مياه على شكل ابار جمع وخزانات بشكل فردي او جماعي وكذلك سيعمل البرنامج على تفعيل التعاونيات الزراعية واللجان الزراعية من اجل رفع روح العمل التعاوني وخصوصا في النشاطات التي تتم بالشراكة ما بين المزارع والمؤسسة المنفذة حيث ستعمل هذه التعاونيات واللجان على عملية شراء وتسويق جماعي من خلال ما سيتم تدريبهم عليه لزيادة الانتاج باستخدام مدخلات قليلة التكلفة بالإضافة إلى تطبيق تقنيات فعالة واخذ العبر من الدروس المستفادة على مر الاعوام في مجال تطوير الاراضي. كما سيزيد الانتساب لهذه التعاونيات واللجان مما سيحافظ على استمرارية البرنامج وصيانتته بعد الانتهاء من تطويره .

يعد بنك البذور الواقع في الخليل اول بنك بذور بلدية مختص بحفظ و اكنثار و ارشفة وتحسين البذور البلدية الفلسطينية وحمايتها من الضياع و اعادة احيائها. يهدف إلى حماية البذور البلدية المحلية من خطر الضياع وتحقيق سيادة المزارعين الفلسطينيين على غذائهم وحفظ أصناف البلدية لمئات السنين.

يعمل بنك البذور المجتمعي كنظام تدعيم لأحياء أو إعادة إدخال السلالات المفقودة أو تلك التي على وشك الانقراض. ويمثل بنك البذور البلدية حل للأمن البذاري على مستوى المزارع ، وهي ذات تكلفة منخفضة، وفعالة وسليمة من النواحي البيئية الاجتماعية وهي تعزز قدرات المزارع على حفظ واستخدام المصادر الوراثية في الوقت الذي تعمل فيه على زيادة مدى تعاون المجتمع وتأزر فيما يتعلق بالحصول على البذور . ويعد البنك أيضا وسيلة حيوية لتحقيق صون المصادر الوراثية في مستوى المجتمع ضمن إطار الزراعة المستدامة.

الفصل الأوّل

الإطار العامّ للدراسة

1.1 مقدّمة

يشكّل الجفاف تحدّيًا أساسيًا للمناطق الجافّة وشبه الجافّة، خاصّةً للقطاع الزراعيّ والأمن الغذائيّ. فمن المتوقّع أنّ الإنتاجيّة الزراعيّة ستخفّض إلى (50%) في الزراعة البعلية، وسيكون المزارعون الصّغار الذين يملكون حيازات أرض صغيرة أكثر عرضة للتغيّر المناخيّ (Zohary, 2012). وتخبّر الدّراسات بأنّ المناطق الشرقيّة للبحر المتوسّط سوف تتأثّر بالتغيّر المناخيّ، وما يصاحبه من جفاف حادّ، ودرجات حرارة عالية، وأمطار متذبذبة (De Chattel, 2014).

وبما أنّ فلسطين تقع على البحر الأبيض المتوسّط، فإنّ موسم الشّتاء قصير، والأمطار لا تسقط إلاّ لمُدّة أربعة أشهر، يتبعها صيف جافّ وحارّ. كما أنّ ثلثي فلسطين التّاريخيّة لا يسقط عليها سوى (300مم) كمعدّل سنويّ، ممّا يجعلها مناطق جافّة (مركز الإحصاء الفلسطينيّ، 2017). وتعاني فلسطين أحيانًا من سقوط مبكّر للأمطار، تصحبه فترة جفاف متقطعة، يليها سقوط غزير للأمطار قد يؤثّر على البذور المزروعة في بداية الموسم. كما أنّ موجات الحرّ في الصّيف، ودرجات الحرارة العالية، أو موجات الصّقيع لها تأثير على المحاصيل الزراعيّة (Awartani, 1982).

وتشكّل الأراضي الصّالحة للزّراعة (54.4%) من إجماليّ الأراضي، أمّا مجموع الأراضي الزراعيّة المستخدمة فتشكّل (30.5%) من مساحة الأراضي الفلسطينيّة المناسبة للزّراعة. وبسبب محدوديّة

خصوبة الأراضي وظروف الجفاف، فإن مساهمة الزراعة في الأراضي الجافة محدودة لا تتعدى ما نسبته (8.6%) من إجمالي الإنتاج النباتي في الأراضي الفلسطينية (مركز الإحصاء الفلسطيني، 2016). وتشكل المياه أساس الزراعة؛ فالنبات بحاجة للماء ليكتمل نموها وتطورها، لذلك أي تذبذب في كمية مياه الأمطار سيؤثر على كمية المياه المتوفرة للمحاصيل، والإنتاجية ستقل (Breckle, 2007).

وتمارس الزراعة المطرية البعلية في فلسطين بنسبة (85.3%) من إجمالي المساحة المزروعة، في مقابل (14.7%) الزراعة المروية (وزارة الزراعة الفلسطينية، 2010). ونظرًا للظروف السياسية والاقتصادية التي تعانيها فلسطين، فإن المزارعين في المناطق المهمشة لن يستطيعوا التأقلم مع التغيرات المصاحبة. كما أن زيادة التعداد السكاني والحاجة إلى زيادة الإنتاجية سيصاحبه الحاجة إلى مياه أكثر، وفي المقابل ستدهور جودة البيئة والغذاء، حيث لتغير المناخ وعواقبه على البيئة أثرًا على توافر الغذاء، وإمكانية الوصول إليه واستخدامه. لذلك لا بد من تطوير محاصيل لها القدرة على مقاومة الجفاف ودرجات الحرارة العالية، مع قدرتها على المحافظة على مصادر المياه وإنتاجية الأرض لمحاربة التغير المناخي (أريج، 2012).

وبالرغم من وجود (350) ألف فصيلة نباتية في العالم إلا أن هناك (80) ألف فصيلة نباتية غذائية، وتقوم الزراعة فقط على (150) فصيلة. إن فصائل مختلفة من الفواكه والخضروات بدأت بالاختفاء من سلّة غذائنا، كما أن التنوع الوراثي في المحاصيل أخذ بالتقصان (ACFEF Chef, 2011). بالإضافة لكون المحاصيل الزراعية الدارجة حاليًا عبارة عن بذور مهجنة تمّ تحسينها في ظروف معيارية (Campbell, 2015). أي، حاجتها إلى كمية وافرة من المياه، ومبيدات حشرية وأسمدة. كما أن هذه المحاصيل المحسنة تابعة لشركات خاصة يعتمد عليها المزارع بشكل مستمر، حيث تعود البذور المنتجة لهذه الشركات نظرًا لحقوق النشر الخاصة بتحسين البذور (جمعية التنمية الزراعية، 2014). وتشكل محاصيل الخضروات البعلية ما مساحته (17605) دونمات من الأراضي الفلسطينية الزراعية، بينما تشكل المحاصيل الحقلية البعلية (94.1%) من مساحة الأراضي الفلسطينية الزراعية، وذلك لعام 2011/2010 (مركز الإحصاء الفلسطيني، 2011).

تقع فلسطين في مقدّمة الدول الغنية بالمصادر الوراثية النباتية، حيث إنّها غنية بأنواع نباتات ومحاصيل برية متنوعة تمّ تدجينها لأصناف زراعية لا حصر لها، كما أنّها تأقلمت في المناخ المحلي، بالإضافة إلى